مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

درس الحديث: في زكاة الفطر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زكاة الفطرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفثِ ، طُعْمَةً لِلْمَساكِينِ ، فَمَنْ أَدَّاها قبلَ الصَّلاةِ ؛ فهيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، ومَنْ أَدَّاها بعدَ الصَّلاةِ ؛ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "فرضت زكاة الفطر على الصائم (أي صام شهر رمضان) طهرة له من كل عمل غير لائق أو قول، ولإطعام للمساكين". لذلك، في شهر رمضان، يصوم الناس. أثناء صيامهم عليهم أن يمتنعوا عن الكلام السيئ، والأفعال السيئة؛ فإذا فعلوا ذلك، كانت زكاة الفطرة (الصدقة في نهاية رمضان) لتطهيرهم. كما أنها وسيلة لتوفير الطعام للفقراء. "تُقبل كزكاة الفطرة لمن يدفعها قبل صلاة العيد". لذلك، زكاة الفطرة تُدفع حتى صلاة العيد. "وهي صدقة لمن يُخرجها بعد صلاة العيد". بالطبع، هذه الصدقة أعظم أجرًا وأكثر قبولًا من الأخرى. فلو لم يدفعها المرء، لارتكب إثمًا وحُرم من أجرها. لذلك، يُخرجها معظم الناس قبل صلاة العيد، وهي مقبولة.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

زكاةِ الفطرِ على كلِّ حرٍّ وعبدٍ ذكرٍ وأنثى صغيرٍ أو كبيرٍ فقيرٍ أو غنيٍّ صاعٌ من تمرٍ أو نصفُ صاعٍ من قمحٍ

نبينا الكريم ﷺ يقول "زكاة الفطر تجب على العبد والحر، الذكر والأنثى، الكبير والصغير، الغني والفقير، صاعا من تمر، أو نصف صاع من قمح". طبعاً، يمكن للناس أن يعطوا بقدر ما يريدون، بل وأكثر من ذلك. يمكن للفقراء أن يعطيوا حسب إمكانياتهم. يمكن للأغنياء أن يقدموا المزيد من هذا. هذه ليست مشكلة.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهر رمضان معلَّق بين السماء والأرض، ولا يُرفع إلى الله إلا بزكاة الفطر

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن صيام رمضان معلّق بين السماء والأرض، ولا يُرفع إلى الله ﷻ إلا بزكاة الفطرة". وبالتالي، إذا لم تدفع زكاة الفطر، فلن تعتبر مقبولة. ولا بد للإنسان من إخراج زكاة الفطر.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدقة الفطرِ صاع تمر أو صاع شعير عن كلّ رأس أو صاع عَنْ كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، فقيرٍ أو غنيٍّ. أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ اللَّهُ تعالى وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مَا أعطَاهُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "يؤخذ صاع من الحنطة من كل اثنين، صغيرًا أو كبيرًا، حرًا أو عبدًا، ذكرًا أو أنثى". الصاع يشير إلى المقياس أو الميزان. إنه مقياس؛ لم يعد أحد يستخدمه، لكن الآن مديرية الشؤون الدينية أو المفتيّن يخبرون الناس بالمبلغ الذي يجب أن يُخرجوه. يمكن للأغنياء أن يعطوا أكثر من ذلك، ويمكن للفقراء أن يعطوا أقل. "إن الله ﷻ سيُطهّر الأغنياء منكم". لذلك، بإعطاء هذا الشيء، يُطهّر الأغنياء من ذنوبهم. "وإن الله سيردّ

مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

للفقراء منكم أكثر مما أعطوا". حتى لا يقول الفقير "أنا فقير ولا أستطيع أن أعطي"، فليعطِ، وبإذن الله، سيردّ الله ﷻ له أضعاف ما أعطى.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدقة الفطر على كل إنسان مدان من دقيق أو قمح، ومن الشعير صاع، ومن الحلو زبيب أو تمر صاع صاع

نبينا الكريم ﷺ يقول "صدقة الفطر واجبة على كل إنسان، وهي مدتان من قمح أو دقيق". الآن، بالطبع، لا يمكنك إعطاءها هكذا. الناس هنا لا يفعلون ذلك بهذه الطريقة، ولكن حسب ما سمعنا، في بعض الدول العربية، في مكة والمدينة، يأتي الناس ويحضرون [البضائع]. يعطون الفقراء دقيقًا وقمحًا. ماذا يفعلون به؟ يأخذونه ويبيعونه بعُشر ثمنه. هذا ليس ضروريًا. يمكنهم إعطاء الفقراء المال مباشرةً حسب قيمته. هذا ممكن. ليس بالضرورة أن تكون مواد غذائية. "أو صاع من الشعير، أو صاع وصاع من الزبيب أو التمر المجفف". لا تُعطى هذه الزكاة مرة واحدة عن جميع أفراد الأسرة. يجب أن تُدفع زكاة الفطر بشكل فردي عن كل فرد من أفراد الأسرة.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير، حر وعبد

نبينا الكريم ﷺ يقول "زكاة الفطر على كل إنسان، صغيرًا كان أو كبيرًا، حرًا كان أو عبدًا". أي كما قلنا، يجب على كل إنسان إخراجها، سواء كان طفلًا أو رضيعًا، امرأة أو رجلًا، بالغًا كان أو كبيرًا أو شابًا، حرًا كان أو عبدًا. "صاع من تمر أو شعير"، والصاع يعني كيلوغرامًا واحدًا تقريبًا، على الأرجح. "ومدّين من قمح". ولكن في الماضي، لم يكن هناك ما يُسمى بالكيلوغرام، فكانت تُحسب الزكاة وفقًا لهذه المقاييس. أما اليوم، فيُخرج المرء ما يعادلها من حيث القيمة، والله ﷻ يقبلها. ويجب إخراجها قبل صلاة العيد.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدقة الفطرِ على كلِّ صغيرٍ و كبيرٍ، ذكرٍ وأنثى، يهودي أو نصراني، حرٍّ أو مملوك، نصف صاعٍ من برٍ أو صاعٍ من تمرٍ أو صاعٍ من شعير

نبينا الكريم ﷺ يقول "زكاة الفطر واجبة على كل صغير وكبير، ذكر وأنثى، يهودي ونصراني، حر وعبد، سواء كان نصف صاعا من قمح، أو صاعا من تمر أو شعير". أي: إذا كان للمسلم عبد يهودي أو نصراني، وجب عليه أن يدفع الفطرة عنهم أيضاً. عليه أن يدفعها نيابة عنهم.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفطرة على كل مسلم

نبينا الكريم ﷺ يقول "زكاة الفطر واجبة على كل مسلم". هذا يعني أن على المسلم أن يدفع عن نفسه وعن أولئك الذين تحت رعايته.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.

مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

❁❁❁❁❁

زيادة إِلَى شَرَفِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شَرَائِعَهِم، والى أَرْوَاحِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ والى أرواح مشايخنا فِي الطريقة النقشبندية الْعَلِيَّة خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَة خواجه بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سَيِّدِنَا عَبْد الخالِق الغجدواني، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفَائِز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِل الحَقانيّ وَسَائِر سَادَاتِنَا والصِّدِيقِيّون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. ليأتي الخير ويزول الشر. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 نيسان 2026/ 19 شوّال 1447
زاوية بيلربي، إسطنبول